

لسان العرب

(هرا) الهراوةُ العَصَا وقيل العصا الضَّخْمَةُ والجمع هراوى بفتح الواو على القياس مثل المَطَايا كما تقدم في الإداوةِ وهُرِّيٌّ على غير قياس وكأن هُرِّيًّا وهَرِّيًّا إنما هو على طَرَحِ الزائد وهي الألف في هراوة حتى كأنه قال هَرَوَةٌ ثم جَمَعَهُ على فُعول كقولهم مَأْنَةٌ ومُؤُونٌ وصَخْرَةٌ وصُخُورٌ قال كثير يُذَوِّخُ ثم يُضْرَبُ بالهراوى فلا عُرْفٌ لَدَيْهِ ولا نَكِيرٌ وأنشد أبو علي الفارسي رأيتك لا تُغْدِينِ عَنِّي نَقْرَةً إِذَا اخْتَلَفَتْ فِيَّ الهراوى الدَّمَامِكُ قال ويروى الهريُّ بكسر الهاء وهراه بالهراوةِ يَهْرُوه هَرَوًا وتَهَرَّاه ضربه بالهراوةِ قال عمرو بن مَلَقَطِ الطائي يَكْسَى ولا يَغْرَثُ مَمْلُوكُهَا إِذَا تَهَرَّتْ عَيْدُهَا الهارِيَّةُ وهَرِيَّتُهُ بالعَصَا لغة في هَرَوَتْهُ عن ابن الأعرابي قال الشاعر وَإِنْ تَهَرَّاهُ بها العَيْدُ الهارِيَّةُ .

(* قوله « وان تهراه إلخ » قبله كما في التهذيب لا يلتوي من الويل القسبار) .
وهرا اللحمَ هَرَوًا أَنْضَجَهُ حكاها ابن دريد عن أبي مالك وحده قال وخالفه سائر أهل اللغة فقال هَرَأً وفي حديث سَطِيحٍ وخَرَجَ صاحبُ الهراوةِ أَرَادَ بِهِ سَيِّدَنَا رَسُولَ A □ لأنه كان يُمَسِّكُ القَضِيْبَ بيده كثيرا وكان يُمَسِّسُ بالعَصَا بين يديه وتُغْرَزُ له فَيُصَلِّيُ إِلَيْهَا A وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِحَنِيفَةَ .

(* قوله « وفي الحديث انه قال لحنيفة إلخ » نص التكملة وفي حديث النبي A أن حنيفة النعم أتاه فأشده ليتيم في حجره باربعين من الإبل التي كانت تسمى المطيبة في الجاهلية فقال النبي A فأين يتيمك يا أبا حذيم ؟ وكان قد حمله معه قال هو ذاك النائم وكان يشبه المحتمل فقال A لعظمت هذه هراوة يتيم يريد شخص اليتيم وشطاطه شبه بالهراوة) الذَّعَمُ وقد جاء معه بيَتِيمٍ يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ وكان قد قارَبَ الاحتلامَ ورآه نائماً فقال لعَظُمَاتِ هَذِهِ هِرَاوَةٌ يَتِيمٍ أَي شَخْصُهُ وَجُنْدَتُهُ شَبَّهَهُ بِالْهِرَاوَةِ وَهِيَ الْعَصَا كَأَنَّهُ حِينَ رَأَاهُ عَظِيمَ الْجُنْدِ اسْتَدْبَعَدَ أَنْ يَقَالَ لَهُ يَتِيمٌ لِأَنَّ الْيَتِيمَ فِي الصَّغَرِ وَالْهُرِّيُّ بَيْتٌ كَبِيرٌ ضَخْمٌ يُجْمَعُ فِيهِ طَعَامُ السُّلْطَانِ وَالْجَمْعُ أَهْرَاءُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلٌ وَهَرَاةٌ مَوْضِعٌ النِّسْبُ إِلَيْهِ هَرَوِيٌّ قَلِبَتِ الْيَاءُ وَوَأَوْ كَرَاهِيَةَ تَوَالِي الْيَاءِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَإِنَّمَا قَضِينَا عَلَى أَنْ لَامَ هَرَاةَ يَاءٍ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَوَأَوْ وَإِذَا وَقَفَتْ عَلَيْهَا وَقَفَتْ بِالْهَاءِ وَإِنَّمَا قِيلَ مُعَاذَ الْهَرَّاءِ لِأَنَّهُ كَانَ يَبْدِعُ الثِّيَابَ الْهَرَوِيَّةَ فَعُرِفَ بِهَا وَلِقَّبِبَ بِهَا قَالَ شَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ هَرَاةَ لَمَّا

افتتحها عبد الله بن خازم سنة ؟ ؟ عاود هراة وإن مَعْمُورُها خَرِباً وأَسْعِدَ
اليومَ مَشْغُوفاً إِذَا طَرِباً وارْجِعْ بِطَارِفِكَ نَحْوَ الخَنْدَقَيْنِ تَرَى
رُزْءاً جَلِيلاً وَأَمْرًا مُفْظِعاً عَجِيباً هَاماً تَزْفَى وَأَوْصَالاً مُفَرِّقَةً
وَمَنْزِلاً مُقْفِراً مِنْ أَهْلِهِ خَرِباً لَا تَأْمَنْنُ حَدَثاً قَيْسٌ وَقَدْ طَلَمَتْ
إِنَّ أَحَدَثَ الدَّهْرِ فِي تَصْرِيفِهِ عُقَباً مُقْتَلُونَ وَقَتَّالُونَ قَدْ عَلِمُوا
أَنْزَا كَذَلِكَ نَلَقَى الحَرْبَ والحَرْبَا وهَرَّى فلان عِمَامته تَهْرِيهً إِذَا صَفَّ رِهَا
وقوله أَنشده ابن الأعرابي رَأَيْتُكَ هَرَّىتَ العِمَامَةَ بَعْدَ مَا أَرَاكَ زَمَاناً
فاصِعاً لَا تَعَمَّ سَبُّ فِي التَّهْذِيبِ حَاسِراً لَا تَعَمَّ سَبُّ مَعْنَاهُ جَعَلْتَهَا هَرَوِيَةً وَقِيلَ
صَيَّغْتَهَا وَصَفَّ رَتَهَا وَلَمْ يَسْمَعْ بِذَلِكَ إِلا فِي هَذَا الشَّعْرِ وَكَانَتْ سَادَاتُ العَرَبِ تَلْبِيسُ
العِمَامِ الصُّفْرِ وَكَانَتْ تُحْمَلُ مِنْ هَرَاةٍ مَصْبُوغَةً فَقِيلَ لِمَنْ لَبِيسَ عِمَامَةَ صَفْرَاءَ قَدْ
هَرَّى عِمَامته يَرِيدُ أَنْ السَّيِّدُ هُوَ الَّذِي يَتَّعَمُّمُ بِالْعِمَامَةِ الصَّفْرَاءِ دُونَ غَيْرِهِ وَقَالَ ابْنُ
قَتَيْبَةَ هَرَّىتَ العِمَامَةَ لِبَسْتَهَا صَفْرَاءَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ثَوْبٌ مُهَرَّى إِذَا صَبَغَ بِالصُّبْرِ
وهو ماءٌ وَرَقُ السَّمْسَمِ وَمُهَرَّى أَيْضاً إِذَا كَانَ مَصْبُوغاً كَلَوْنَ المِشْمِشِ وَالسَّمْسَمِ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ هَارَاهُ إِذَا طَانَزَرَهُ وَرَاهَاهُ إِذَا حَامَقَهُ وَالهَرَاوَةُ فَرَسُ الرَّيَّانِ بْنِ
حُوَيْصَةَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ عِنْدَ قَوْلِ سَبْيُوهِ عَزَبٌ وَأَعْزَابٌ فِي بَابِ
تَكْسِيرِ صِفَةِ الثَّلَاثِي كَانَ لَعَبْدِ القَيْسِ فَرَسٌ يُقَالُ لَهَا هَرَاوَةٌ الأَعْزَابُ يَرْكَبُهَا العَزَبُ
وَيَغْزُو عَلَيْهَا فَإِذَا تَاهَلَ أَعْطَوْهَا عَزَباً آخِرَ وَلِهَذَا يَقُولُ لَبِيدٌ يَهْدِي
أَوَائِلَهُنَّ كُلُّ طِمْرٍ جَرْدَاءٍ مِثْلُ هَرَاوَةِ الأَعْزَابِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ انْقَضَى كَلَامُ
أَبِي سَعِيدٍ قَالَ وَالبَيْتُ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ لِلبَيْدِ وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ قَالَ وَفِي
حَدِيثِ أَبِي سَلْمَةَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ذَاكَ الهُرَاءِ شَيْطَانٌ وَكَلَّ بِالنُّفُوسِ قِيلَ لَمْ يَسْمَعْ
الهُرَاءَ أَنَّهُ شَيْطَانٌ إِلا فِي هَذَا الحَدِيثِ قَالَ وَالهُرَاءُ فِي اللُّغَةِ السَّمْحُ الجَوَادُ
وَالهَذْيَانُ وَالْأَعْلَمُ